

فكرة ابن خلدون فى التعليم و التربية

رفيق أحمد

هو ابو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون (المعروف بابن خلدون ٧٣٢-٨٠٨ هـ) . هو العلامة الشهير فيلسوف المؤرخين وحكيم المحققين، من أهم اثاره ،،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، اشتهر ابن خلدون بهذا الكتاب وحده، بل بجزء واحد من هذا الكتاب يعنى مقدمة تاريخه (١) . فمقدمة ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وادبية فانه اتى فيها بابحاث جديدة من قبيل مايسميه اهل هذا الزمان بعلوم الاجتماع والاقتصاد السياسى وفلسفة التاريخ . وفلسفة التاريخ التى وضعاها ابن خلدون مشهورة باسم ،،طبيعة العمران فى الخليقة،، (٢) كما ان لابن خلدون فلسفة خاصة فى علم التاريخ و علوم الاجتماع .. وهكذا له فكرة فذة فى التعليم و التربية .

فى هذه المقالة نريد ان نلقى اضواء على فكرة ابن خلدون ونظريته فى التعليم و التربية وقبل الخوض فى عمق البحث يجدر بنا ان نلمس الماسا بمجهودات المسلمين فى التعليم و التربية .

مجهودات المسلمين فى التعليم و التربية :

لقد شجع الاسلام الحركة العلمية و التربية الدينية كما جاء فى القرآن الكريم ،،اقرا باسم ربك الذى خلق (٣) ،، و ،،قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لايعلمون (٤) ،، و ،،يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات (٥) ،، . وغيرها من الآيات . هكذا الاحاديث

الصحيحة فى هذا الموضوع كثيرة، كقوله عليه السلام : ،،من ىرد الله به خيرا يفقهه فى الدين،، و ،،انما انا قاسم و الله يعطى،، (٦) . و ،،طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة،، ، و ،،فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد،، ، و ،،فضل العلم على العابد كفضلى على ادناكم،، و ،،من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع،، و ،،تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها،، ، وغيرها . (٧)

وجه الاسلام المسلمين توجيهها صحيحا نحو العلم فجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، واوصاهم بطلبه وحثهم على السعى ورائه. ثم كرم العلماء ورفع منزلتهم، فجعلهم ورثة الانبياء . وأعلن أن عملهم خير من قيام ليلة . ولقد عمد النبى صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الراشدون الى وضع هذا التشريع موضع التحقيق و التنفيذ، فباشروا محاربة الامية واتخذوا كل التدابير الممكنة فى زمانهم لتعليم الناس القراءة والكتابة من أجل ان يستطيعوا قراءة القرآن الكريم ويهتدوا بهديه، وكانت اول بادرة من هذا القبيل ما اقترحه النبى صلى الله عليه وسلم بل ما ألزم به النبى صلى الله عليه وسلم كل أسير من اسارى بدر ممن كان يحسن القراءة و الكتابة ان يعلم عشرة من صبيان المدينة، وذلك فى مقابل تحريرهم من أسرهم، وقد كانت تلك المجهودات التى بذلها النبى صلى الله عليه وسلم و اصحابه الكرام اولى المحاولات التى ازدادت مع الايام واتسعت وتكاثفت حتى غدت مجهودا عاما قام به كل فرد فى الامة على قدر طاقته و استطاعته (٨) .

ولما كانت تلك هى المكانة التى اختص الاسلام بها العلم والعلماء فان علماء الاسلام ايضا لم يقتصروا فى هذا الموضوع بل انهم بذلوا مجهودات عظيمة لترتيب هذا المجال ولتحقيق الفكرة المقصودة منه . (٩) فأعلام علماء المسلمين من مثل اعضاء اخوان الصفا ومثل العلامة أبو الحسن على بن محمد القابسى والعلامة أبى

على الحسين بن عبدالله بن سينا، وحجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالي وغيرهم بذلوا مجهوداتهم العظيمة فى اصلاح التعليم والتربية ووضع مناهجها للمجتمع الاسلامى عبر القرون - ولقد كان نصيب هذا الموضوع من فكر العلامة ابن خلدون نصيبا كبيرا . فقد ابدع ابداعا فائقا فى تربية الاطفال وتنظيم طريقة تعليمهم . فانه لم يسلك مسلك اليونان ولا استحسّن طريقة فقهاء الاسلام او الصوفية و المحدثين وانما ذهب مذهبها خاصا فى التعليم و التربية (١٠) .

فكرة ابن خلدون فى التعليم و التربية

نلاحظ ان العلامة ابن خلدون وضع فى مقدمته فصلا خاصا فى هذا الموضوع حيث تحدث فيه عن شئون التربية و التعليم غير ان هذا ليس هو الفصل الوحيد الذى تحدث فيه عن شئون التعليم و التربية، بل انه دون كثيرا من آرائه و ملاحظاته حول هذا الموضوع فى ثنايا الفصول المختلفة فى مقدمته بصورة غير مباشرة . ففى مقدمة ابن خلدون دراسات تربوية متعددة تشمل طبيعة العلم و التعليم و تاريخ التربية وأصولها وقدرها من طرق التدريس العامة و الخاصة ، كما نجده ينتقد بعض الطرق المستخدمة فى عصره. ويوضح سوء بعض المؤلفات التعليمية ومبلغ ضررها ويحث على الرفق بالاطفال فى تأديبهم وينصح بتدريبتهم حسب مقدراتهم ومستوياتهم (١١)

ماذا تعنى كلمة العلم عند ابن خلدون :

العلم عند ابن خلدون هو ان يحصل الفكر على شىء لم يكن حاصلًا عليه من قبل ولذلك كان الفكر عنده منشأ العلوم التى تقابل ما كان مجهولا، لأن هذه الامور التى تحصل عليها الفكر هى غير طبيعة له ولا هى لازمة له وهى لا تولد معه، و انما يحصل عليها شيئا فشيئا . والفكر حركة حاصلة للانسان الا انها دائمة . والانسان يتبعه ليستخدم دائما هذه الاداة فى كل الامور، فالفكر دائم الحركة ، يفكر فى كل شىء

يفكر فى الحياة بصورة عامة، ويفكر فى المعاد، وكل هذه امور تستدعى منه ان يحصل ما ليس بحاصل عنده . يقول ابن خلدون فى مقدمته : ,,ثم لاجل هذا الفكر تنشأ العلوم وما قدمناه من الصنائع وما جبل عليه الانسان بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطبائع فيكون الفكر راغبا فى تحصيل ما ليس عنده من الادراكات، فيرجع الى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة أو ادراك.. (١٢).

فالعلم عنده يبدأ بالادراك (فهو دون المعرفة و دون العلم) ثم يتطور الى معرفة ، ثم هذه الأخرى تتطور الى العلم، فاذا مرّ بهذه المراحل (الادراك والمعرفة والعلم) اصبح ملكة . اذن فالعلم دائما فى تطور، فينتهى الى مرحلة رابعة بعد المراحل الثلاث وهى الملكة . أقسام العلوم عند ابن خلدون :

ان ابن خلدون ينظر الى العلم والتعليم كظاهرتين من الظواهر الاجتماعية. و من هذا المنطق يرى : ,,ان العلم، والتعليم طبعى فى العمران ,,فان الانسان بمقدرته الفكرية يلتمس وسائل العيش مستعينا بأبناء جنسه على تحقيق مطالبه، فهو يتحدث عن بدء العلوم و نشأتها قائلا ,,وذلك ان الانسان قد شاركته جميع الحيوانات فى حيوانيته من الحس و الحركة والغذاء والسكن وغير ذلك، وانما يتميز عنها بالفكر الذى يهتدى به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه و الاجتماع المهيئ لذلك التعاون و قبول ما جاء به الانبياء عن الله تعالى و العمل به واتباع صلاحه، فهو مفكر فى ذلك كله دائما لايفتر عن الفكر فيه طرفة عين، بل اختلاج الفكر اسرع من لمح البصر وعن هذا التفكير تنشأ العلوم وما قدمناه من الصنائع.. (١٣).

فالعلوم الانسانية عند ابن خلدون قسمان :

(١) قسم طبعى يهتدى اليه الفكر .

(٢) قسم نقلى يؤخذ عن وضعه

وفى ذلك يقول ابن خلدون : ,, اعلم ان العلوم التى يخوض فيها البشر ويتداولونها فى الامصار تحصيلاً وتعليماً هى على صنفين : فصنف طبيعى للانسان يهتدى بمداركة البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر، والثانى هى العلوم النقلية الوضعية وهى كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعى ولا مجال فيها للعقل الا فى الحاق الفروع من مسائلها بالاصول ,, (١٤) .

الآراء والمناهج التى اوردها ابن خلدون فى نظريته : يقرر ابن خلدون ان العلم و التعليم طبيعى فى العمران البشرى لأن الانسان انما يتميز عن الحيوان بالفكر الذى يهتدى به لتحصيل معاشه و التعاون مع ابناء جنسه و الاجتماع المهيأ لذلك التعاون و قبول ما جاء به الانبياء عن الله تعالى و العمل به واتباع صلاح اخراه . من هنا تنشأ نظرية ابن خلدون فى التعليم و التربية فقد كانت نظريته نظرة فيلسوف و وزن الاشياء بميزان العلم و المنطق و الفكر . و اذا تتبعنا لنظرية ابن خلدون فى التعليم و التربية نستطيع ان نقف على الآراء و المناهج التى اوردها ابن خلدون و لعلنا نلخصها على النحو التالى :

(١) العلم ملكة كسبية : العلم ملكة لا تتم بالحفظ بل بالفهم ولا يجب ان يكون الدماغ مستودعاً لخزن المعارف بل يجب ان يكسب تنظيمها خاصاً و توجيهها صحيحاً .

(٢) تعليم العلم صناعة : من جملة الصنائع التى لا يكفى ان يعرفها المرء معرفة نظرية بل يجب ان يفهمها ويعيها وان يتمثل تلك الصناعة حتى يصبح اتقانها جزءاً من جهازه العصبى و العضلى . و اذا كان التعليم صناعة فلا بد له من صانع ماهر فى ميدان العلم و التعليم، وهو المعلم الماهر فى كل مكان و زمان ولهذا يقول ,, كان السند فى التعليم كل علم او صناعة الى مشاهير المعلمين فيها معتبراً عند كل

اهل افق وجيل،» (١٥) .

واذا كان تعليم العلم صناعة تختلف الطرق فيه كاختلاف الصناعات في طرق صناعتهم، فطرق التعليم اذن ليست من العلم في شيء وانما هي امور خارجة عن ذات العلم وحقيقته ولهذا اجاز ابن خلدون ان يكون لكل معلم طريقته الخاصة به وتختلف جودة ودرائة باختلاف العلم مهارة وخذقا وبعدا عن هذه المهارة والخذق في مثل هذه الصناعة البشرية . وفي هذا يقول ،،ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه. فلكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصنائع كلها، فدل على ان ذلك ليس من العلم و الالكان واحدا عند جميعهم،» (١٦) .

(٣) العلم يعتمد على الاستعداد الشخصي : والعلم يعتمد على الاستعداد الشخصي لقبول انواع العلوم، ومقدار هذا النوع الذي يقبل استعداد المتعلم . ومن المبادئ التربوية التي نادى و آمن بها ابن خلدون كمبدأ هو الاستعداد في التعليم . وهو يعنى تكوين رابطة مستعدة للعمل فان العمل يرضيها وعدمه يسيئها، وعندما تكون الرابطة غير مستعدة للعمل فالعمل يسيئها (١٧) . والاستعداد للعمل المذكور بهذا القانون يتوقف على شيئين اولها الرغبة في العمل وثانيهما القدرة عليه (١٨) .

(٤) وجود الاستعداد تدريجيا : مع وجود الاستعداد في المتعلم فان الانسان لا يستطيع قبول العلم دفعة واحدة بل يتدرج في قبوله شيئا فشيئا. وربما كان بعض الناس اسرع في التدرج من بعض، ورسوخ العلم في عقل المتعلم يتوقف على تكرار فعل العلم في اوقات قريب بعضها من بعض . يقول ابن خلدون : ،،ان قبول العلوم والاستعداد لفهمه ينشأ تدريجيا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم بالجملة الا قليلا وعلى سبيل التقريب والاجمال بالامثلة الحسية، ثم لا

يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا بمخالفة مسائل ذلك الفن و تكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب الذى فوّه حتى تتم الملكة فى الاستعداد ثم فى التحصيل،» (١٩).

(٥) الاقتصار على علم واحد فى التعليم : يستحسن ان يشتغل المتعلم بعلم واحد أو فن واحد، فذلك ادعى الى الاتقان و الى رسوخ العلم فى العقل، وكذلك يجب ان لا يدرس على اسلوبين مختلفين فى اول امره و الا تنافر هذان الاسلوبان فى نفسه و صعب عليها تلقى العلم، و فى ذلك يقول ابن خلدون : «ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة فى التعليم ان لا يخلط على المتعلم علما معا، فانه حينئذ قل ان يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما الى تفهم الآخر فيستغلقان معا ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة و اذا تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر على فربما كان ذلك اجدر بتحصيله،» (٢٠).

(٦) البدء بالتعليم الاجمالي ثم التقدم نحو التفاصيل : وهو عنده السير بالمتعلم خطوة فخطوة . وهذا التدرج يسير فى مراحل متفرقة : كل مرحلة تختلف عن سابقتها من حيث الزيادة فى التوسع والدخول فى التفاصيل أكثر فاكثر بعلمه خطوة فخطوة، حيث يعلم فى المرحلة الاولى قليلا من العلم. تلقى له المسائل كنظرة عامة على سبيل الاجمال مع مراعاة قوة استعداد المتعلم لما يلقى له من العلم . وهذه المرحلة الأولى اجمالية لا تكفى المتعلم ليحصل على فن من الفنون . و المرحلة الثانية اوسع من الاولى فى التلقين من حيث الشرح والبيان مع الخروج الى ذكر الخلاف حتى تكون النظرة اوسع مع الاشارة طبعا فى هذه المرحلة الى ما عرض عليه فى المرحلة الاولى . وهذه المرحلة تليها مرحلة ثانية هى اشبه بالاولى من حيث العود الى أصول الفن كله و اشبه بالثانية من حيث الاثر لما فى الطريقة الثانية من ذكر الخلاف

وغيره، الا انها تزيد عليها فى انها زيادة على ذكر الخلاف لاترك عويضا ولا مبهما ولا مغلقا الا وضحته ،، (٢١) .

(٧) ان العلم والتعليم عمل اجتماعى خاص بالبشر . ولذلك كان :

(أ) نزعة اجتماعية فى اساسها موجودة فى الحضرة اكثر من وجودها فى البدو، لان الحاجة اليها هناك اكثر .

(ب) تلقى العلم بالمحاكاة (التقليد) و المباشرة بالاحتكاك الشخصى اجدى من تلقيه عن طريق الالقاء والتدريس .

(ج) ان التعليم بالمحاكاة والمباشرة لاينقل المعارف والمذاهب الى المتعلم فقط بل ينقل الاخلاق والفضائل ايضا(٢٢)

(٨) الرحلة فى طلب العلم : يرى العلامة ابن خلدون ان الرحلة فى طلب العلم واجبة لانها تجعل المتعلم يحتك بالاساتذة وباصحاب المذاهب فتكمل فيه صفة العلم فالرحلة من مكملات الثقافة والعلم كما يقول: ،،ان الرحلة فى طلب العلم ولقاء المشيخة مزيد كمال فى التعليم،، (٢٣) . فهى عنده لا تعلم الانسان العلوم فقط بل يأخذ الانسان منها أشياء كثيرة غير المعلومات من اخلاق وفضائل، ويقول عنها معللاً: ،،والسبب فى ذلك ان البشر يأخذون معارفهم و اخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعلما والقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة الا ان حصول الملكات عن المباشرة و التلقين اشد استحكاما و اقوى رسوخا،، (٢٤) .

(٩) التوسع والاختصار فى العلوم : من المناهج الذى وضعها ابن خلدون فى التعليم منهج التوسع والاختصار مع المتعلمين . الاختصار و التوسع كما يرى - طريقتان متضادتان كل منهما تسير فى خط يخالف الخط الذى تسير فيه أخرى ولا يقتصر ابن خلدون على ذكر الخلافات فحسب بل يريد من التبصر ان يكون تبصرا كاملا كما انه يريد بالاختصار و الاكتفاء بالقواعد الضرورية التى يحتاجها الانسان وهذا

المنهج قائم على تقسيم خاص للعلوم يمكن حصره في نوعين :

(١) علوم آلية أو هي وسائل الى اتقان علوم أخرى مثل العربية والمنطق وغيرهما. فلا ينبغي ان ينظر فيهما الا من حيث هي آلة لذلك الغير ولا يوسع الكلام فيها ولا تفرع المسائل لان ذلك مخرج لها عن المقصود، اذا المقصود منها ليس الا ما هو آلة له لاغير .

(٢) علوم مقصودة لذاتها اي التي تدرس لذاتها كالشرعيات من تفسير وحديث او كالطبعيات والالهيات . فهذه الالوان من العلوم لا بأس فيها من التطويل عنده كما يقول ،، اما العلوم التي هي مقاصد، فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل و استكشاف الادلة و الانظار، فان ذلك يزيد طالبها تمكنا في ملكته وايضاها لمعانيها المقصودة (٢٥) .

(١٠) عدم الشدة مع المتعلمين :

ومن غايات التعليم جلاء الشخصية الانسانية في الفرد ولذلك كانت الشدة مضرّة بالمتعلمين، لأن القهر والارهاق والشدة تفسد في التعليم معا في الانسانية وتفسد فيه جميل الاخلاق وتعوده الجبن و الكذب والخبث. ولقد علل ابن خلدون نتائج الشدة مع المتعلمين بقوله ،، وذلك ان ارهاق الحد في التعليم مضر بالمتعلمين ولا سيما في اصاغر الولد، لأنه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين او المماليك او الخدم مطابه القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاها الى الكسل وحمل الكذب والخبث،» (٢٦)

(١١) كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم : يقول ابن خلدون : ،، ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والانحاء في العلوم ويعولون بها ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو القليل

بالمعاني الكثير من ذلك الفن . وصار ذلك مخرلاً بالبلاغة وعسراً على الفهم، (٢٧) يرى العلامة ان هذه الطريقة انما جاءها الفساد من كونها تعرض العلوم فى عبارات عسرة الفهم، وهذا بالطبع مما يؤدى الى الاختصار عادة . وذلك لان فيه تخليطاً على المبتدى بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد، ثم فيه شغل كبير على المتعلم بتتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعانى عليها وصعوبة استخراج المسائل منها، ويسوق ابن خلدون الامثلة بذكر ما فعله ابن حاجب فى الفقه و اصول الفقه ، و ابن مالك فى العربية و الخونجى فى المنطق، و امثالهم . ولقد كان قصد هؤلاء المختصرين ان يسهلوا الحفظ على المتعلم غير انهم لطريقتهم هذه ' اركبوهم صبعا يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكنها' (٢٨) .

(١٢) كثرة التآليف فى العلوم عاتقة عن التحصيل : يقرر العلامة ابن خلدون ان كثرة التآليف فى العلوم عاتقة عن التحصيل لأنه ينشأ منها اختلاف المصطلحات، ومن هذا الاختلاف ينشأ امر ثالث وهو تعدد الطرق مع مطالبة المتعلم باستحضار ذلك كله من اصطلاحات لمختلف المؤلفات وطرق هذه المؤلفات، مع ان النتيجة واحدة ، وهى الحصول على العلم مهما اختلفت الطرق الموصلة لذلك، وهكذا يقضى المتعلم العمر كله دون ان يحصل على صناعة واحدة وبذلك تضيع الغاية - اى ادراك العلم لا وسائله الموصلة اليه من طرق واصطلاحات ويعطى العلامة الامثلة الصريحة لبيان فساد هذه الطريقة .

اما كثرة التآليف فيقول ابن خلدون عنها: ,, ويمثل ذلك من شأن الفقه فى المذهب المالكى بكتب المدونة مثلاً وما كتب عليها من الشروحات الفقهية مثل كتاب ابن يونس واللحمى، (٢٩) . واما تعدد الطرق فيقول عنه ,, ثم انه يحتاج الى تمييز الطريقة القيروانية من القرطبية والبغدادية والمصرية وطرق المتأخرين عنهم والاحاطة بذلك كله، (٣٠) .

ومن كل ماتقدم نستطيع ان نقول ان فكرة ابن خلدون فى التعليم والتربية تتفق مع النتائج الحديثة للدراسات التجريبية فى التعليم . فالتعليم عند ابن خلدون لا يتم الا بالاستعداد والاستعداد هنا يعنى الاستعداد العضلى والعصبى، وهو ما يقول به علماء التربية الحديثة من النضج بقسميه العقلى والجسمى، و التدرىج فى التعليم عنده شىء مهم، لأن تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدرىج شيئا فشيئا وقليلًا فقليلًا . وهو ما تنادى به التربية الحديثة منذ ايام المربى بستالوزى وحتى اليوم (٣١) .

ينادى ابن خلدون بوجوب البدء بالتعليم الاجمالى و التدرىج نحو التفاصيل وهذا ما نادى اليه الجشتا ليطون فى العصر الحديث اذ قالوا ان العقل لا يدرك المواقف الحسية مفككة بادراكها اولاثم ادراك الكل و انما يدركه كليات ثم ينتقل بعدئذ ادراك الاجزاء تدرىجيا (٣٢) . وللشدة على المتعلم عند ابن خلدون مذهب فهو يرفضها رفضا باتا، وذلك لان الشدة عليه سوف تفسد من اخلاقه وشخصيته، غير انه لم يترك الحبل على غارب الطفل، بل انه اعطى الدواء فيما لا يزيد على ثلاثة اسواط فقط، وهو مارمى اليه الفيلسوف الانجليزى المعاصر برتراندرسل، حيث قال ،،اننى شخصا اعتقد ان للعقاب مكانا ثانويًا جدا فى التربية، ولكننى اشك فى هل من حاجة الى الشدة،،(٣٣) .

نختم هذه المقالة بذكر نكتة هامة اشار اليها العلامة ابن خلدون ، وهى اتخاذ لغة الام كوسيلة للتعليم و التربية . وكانت اللغة العربية هى وحدها لغة التعليم والتربية فى أكثر اماكن العالم الاسلامى عبر القرون . لهذا اكد العلامة على حصول الملكة فى اللغة العربية وعلومها (٣٤) و الحاصل ان العلامة ابن خلدون قد استطاع على وضع نظرية فى التعليم و التربية كان المجتمع الاسلامى يحتاج الى مثلها لاصلاح المناهج الدراسية وطرق التعليم والتربية فى ذلك العصر، على

الرغم من ان كثيرا من الآراء ومناهج التعليم والتربية الحديثة تتفق مع الآراء والمناهج التي اوردها ابن خلدون في نظريته قبل القرون .

المراجع

- (١) جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٣ ، ص ٢١٩ دار مكتبة الحياة بيروت . ١٩٦٧ م
- (٢) نفس المرجع ج ٣ ، ص ٢٦١ .
- (٣) القرآن الكريم : سورة العلق آية ١
- (٤) القرآن الكريم : سورة الزمر آية ٩
- (٥) القرآن الكريم : سورة المجادلة آية ١١
- (٦) مشكوة المصابيح : كتاب العلم ص ٣٢ ، طبع دهلي ، ١٩٥٦ م
- (٧) المرجع السابق كتاب العلم ، ص ٣٤ - ٣٦
- (٨) حسين عبدالله بانبيلة : ابن خلدون و تراثه التربوي، ص ١٣٥ ، ط . الاولى ١٩٧٤ م دار الكتاب العربي بيروت .
- (٩) نفس المصدر ص ١٣٥ .
- (١٠) الدكتور محمد اسعاد طلس ، التربية و التعليم فى الاسلام ، ص ٢٠٢ ، دارالقلم بيروت ، ١٩٥٧ م
- (١١) راجع الفصل السادس من المقدمة (المحفوظة فى مكتبة جامعة شيتاغونغ رقم ٩٠١)
- (١٢) المقدمة : فصل ان العلم والتعليم طبيعى فى العمران البشرى، ص ٣٤٠ -
- (١٣) ايضاً : ص ٣٤٠
- (١٤) المقدمة : فصل فى اصناف العلوم الواقعة فى العمران لهذا المعهد ص ٣٤٥ -
- (١٥) المقدمة : فصل فى ان التعليم للعلم من جملة الصنائع، ص ٣٤١ -
- (١٦) ايضاً : ص ٣٤١ -
- (١٧) حسين عبدالله بانبيلة : ابن خلدون وتراثه التربوى، ص ١٢٤
- (١٨) د . صالح عبدالعزيز و د . عبدالعزيز عبدالحميد : التربية وطرق التدريس ، ج ١ ، ص ١٢٨ ، ط . السادسة دار المعارف بمصر . ١٩٦١ م
- (١٩) المقدمة : فصل فى وجه الصواب فى تعليم العلوم وطريق افادته ، ص ٤٤٤ -
- (٢٠) ايضاً ، ص ٤٤٥ -
- (٢١) حسين عبدالله بانبيلة : ابن خلدون وتراثه التربوى ، ص ٩٤ - ٩٥
- (٢٢) المصدر السابق ، ص ١٣٧
- (٢٣) المقدمة فصل فى ان الرحلة فى طلب العلم ولقاء المشيخة مزيد كمال فى التعليم، ص ٤٥٠ -
- (٢٤) ايضاً ، ص ٤٠
- (٢٥) المقدمة : فصل فى ان العلوم الالهية لاتوسع فيها الانظار ولا تفرع المسائل ، ص ٤٤٦ -

- (٢٦) المقدمة : فصل فى ان الشدة على المتعلمين مضرة لهم ، ص ٤٤٩ -
- (٢٧) المقدمة : فصل فى ان كثرة الاختصارات المؤلفة فى العلوم مخلة بالتعليم ، ص ٤٤٣
- (٢٨) ايضا ، ص ٤٤٣
- (٢٩) المقدمة : فصل فى ان كثرة التأليف فى العلوم عائقة عن التحصيل ، ٤٤٢
- (٣٠) ايضا : ص ٤٤٢
- (٣١) حسين عبدالله بانبيلة : ابن خلدون وتراثه التربوى ، ص ١٢٧
- (٣٢) المصدر السابق : ص ١٤٠
- (٣٣) برتر اندرسل : فى التربية ، ص ١١٩ ، الترجمة العربية سمير عبده ، ط ١٩٦٤ م
- (٣٤) محمد طفيل : ابن خلدون كا نظريه تعليم ، مجلة فكونظر ، اسلام آباد - باكستان . ج ٨ ، ١٩٧٠ م ، عدد ٢ ، ص ١٣٦ ،
